المقرر :أخلاقيات المعلومات(Information Ethics)

المحاضرة رقم : (6)

عنوان المحاضرة : ألقاعدة القانونية و الاجتماعية وأخلاقيات النشر

عزيزي الطالب،،، عزيزتي الطالبة

يفترض عند نهاية هذه المحاضرة أن تكون متمكن تمكناً تام من معرفة :

أهـــداف المحاضرة

- الفرق بين القاعدة الأخلاقية والقاعدة القانونية .
- مفهـــوم مجتمع الانترنت .
- آداب وأخلاق الانترنت .
- مفهـــوم مجتمع المعلومات وأساسيات قيامه .
- خصائص مجتمع المعلومات .
- خصوصية الانترنت والتعدي على الخصوصية.
- أخلاقيات النشـــــر بالنسبة للمواد المطبوعـــة .
- أخلاقيات النشـــــر بالنسبة للمواد الغير مطبوعة .

المحاضرة 6

الفرق بين القاعدة القانونية والقاعدة الاجتماعية

هنالك قواعد اجتماعية تشترك مع القاعدة القانونية في ضبط السلوك والنشاط في نواح معينة قد لا يمتد القانون إلى إخضاعها.
ولبيان علاقة القاعدة القانونية بالقاعدة الاجتماعية لا بد من بيان الفرق بين قاعدة الأخلاق والقاعدة القانونية.

قواعد الأخلاق:-

قواعد الأخلاق تتشكل من مجموعة من المبادئ والأفكار والمعايير المحددة لمعاني الخير والشر والحق والباطل والتي تعبر عن ضمير الجماعة في عصر من العصور. وهي ستمثل ضابطا لسلوك الفرد وملزمة باحترام مضمونها.
ولذلك لا بد من انطباق كل من القاعدة القانونية والقاعدة الأخلاقية حيث سيكون هناك جزاء قانوني لمن ينتهك قواعد الأخلاق ولمن يؤذي شعور الجماعة بفعله المنافي لمقتضى الخلق.
إلا أن تطور المجتمعات وتعدد العلاقات الناشئة بين أفرادها ونشأة الدولة كأداة تنظيمية في المجتمعات البشرية أفرز القواعد القانونية عن غيرها من القواعد الأخلاقية.
والخلاصة أن القاعدة القانونية تشترك مع القاعدة الأخلاقية من كونهما يهدفان إلى تنظيم الحياة في المجتمع عن طريق قواعد مجردة تتوجه في خطابهما إلى كل أفراد المجتمع

أوجه الخلاف بين القاعدة القانونية والقاعدة الأخلاقية

	القاعدة الأخلاقية	القاعدة القانونية
من حيث المصدر	منشؤها ما ترسخ واستقر عليه معنى الخير والشر	مصدرها تشريع جلي محكم أو عرف محدد منضبط
من حيث النطاق	قد تكون أوسع نطاقا عندما تشمل تلك القواعد التي تجمع الإنسان بنفسه وقد تكون أضيق نطاقا عندما يمتد القانون لتنظيم المسائل التي لا تتناولها مبادئ الأخلاق. ومن ذلك تنظيم إجراءات التقاضي وتحديد مواعيد للطعن	العكس
من حيث الغاية	مثالية تهدف إلى ما يجب أن يكون عليه سلوك الإنسان وكذلك تهذيب سلوك الإنسان	غايتها حفظ النظام والاستقرار

مجتمع الإنترنت

تعريفه :-

مجتمع الإنترنت أو المجتمع القائم على الشبكات هو المجتمع الذي يستخدم أفراده وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة للتواصل فيما بينهم. تتعدد هذه الوسائل وتختلف بدءًا من البريد الإلكتروني والمحادثة، إلى المجتمعات القائمة في الواقع الافتراضي. تأثرت هذه المجتمعات بالتطور المضطرب في وسائل الاتصال ؛ وخاصة تلك التي تعتمد على الإنترنت كمنصة لعملها.

العالم الإلكتروني ليس مُجرَّدا من الأخلاق والآداب التي ينبغي الالتزام بها في الحياة التقليدية، إذ إن العالم الإلكتروني تكتنفه أخلاق العالم التقليدي، إضافة إلى بعض الآداب التي فرضتها طبيعة هذا العالم الإلكتروني الجديد.

- تذكَّر دائما أن الإنترنت هي وسيلة للاتصال، إذ يُمكنك عن طريقها إرسال الرسائل ومحاورة الآخرين وعرض أفكارك وآرائك والاطلاع على أفكار الآخرين وآرائهم، فهي وسيلة للتفاعل والتعامل بين الأشخاص والمؤسسات والهيئات المختلفة. وعند استخدام أي وسيلة اتصال، ينبغي الالتزام بمجموعة من الأخلاق والآداب العامة. ومن هذا المنطلق، جاء مفهوم آداب الإنترنت Netiquette المشتقّ من التعبير الإنجليزي (Net Etiquette أي السلوكيات المهذبة عند استخدام الإنترنت)، ومفهوم أخلاق الإنترنت.

آداب وأخلاق الإنترنت Netiquette :

- احترام الطرف الآخر: ينبغي عليك دائما أن تتذكر أن هنالك شخصا أو أشخاص كثيرين على الطرف الآخر من الشبكة يتلقون رسائلك وأفكارك وآراءك، وأنه ينبغي عليك احترامهم واحترام أفكارهم وآرائهم. لا تسخر من الآخرين بل جادلهم بالتي هي أحسن. تجنَّب الإساءة إلى الآخرين أو جرح شعورهم عند التخاطب عبر الإنترنت.
    - الالتزام بعدم الإضرار بالآخرين، لا كما يفعل المخرِّبون الإلكترونيون (Hackers،).
    - الإيجاز في طرح الأفكار ومحاورة الآخرين.
    - الالتزام بالقانون، فالتصرّفات المخالفة للقانون في واقع الحياة تكون غالبا مخالفة للقانون على الإنترنت .
- التسامح تجاه ما يصدر عن الآخرين من أخطاء أو إساءات.
    - احترام الحوارات القائمة بين الأشخاص والمجموعات، وتجنُّب مقاطعتها أو تعكير صفوها.
    - احترام الخصوصية الشخصية للآخرين، والإحجام عن اختراقها.
- لا تحجب معرفتك بالإنترنت والكمبيوتر عن الآخرين.

مجتمع المعلومات

هو المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراجيةوكخدمة ، كما أنها أيضا مصدر للدخل القومي ومجال للقوة العاملة .

ونرى من التعريف السابق أن هذا المجتمع يعتمد على المعلومات في كل شيء في مجالات حياته.

مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد .

أساسيات قيام مجتمع المعلومات

التطور الاقتصادي طويل الأجل :-

حيث اعتمد كل مجتمع على مقومات ثابتة وأساسية مثل اعتمدت المجتمع الزراعي على الأرض والحيوانات والماء.....الخ واعتمد المجتمع الصناعي على رأس المال والمواد الخام والطاقة.....الخ.

جاء بعد ذلك دور المعلومات وشبكات الحاسبات ونقل البيانات ونظم الاتصالات والبرمجيات.....الخ لتكون أول أسباب أو دعائم مجتمع المعلومات .

التطور التكنولوجي :-

يتضح لنا أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير كبير على النمو الاقتصادي وان للصناعات المعتمدة على المعلومات مثل صناعة الحاسبات الآلية والبرمجيات ونظم الاتصالات والأقمار الصناعية.....الخ، دور كبير وفعال على المجتمع والمتواجدين فيه.

خصائص مجتمع المعلومات :-

- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي تعمل فيه معظم المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل وتنمية التجديد والابتكار وهناك الآن اتجاه نحو إنشاء شركات معلومات لتحسين اقتصاد الدولة.
- استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف سواء كانوا منتجين أو مستهلكين للمعلومات وإنشاء مراكز نظم المعلومات التي توفر فرص أفضل للتعليم.
- ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد. هناك كثير من الدول أصبح فيها قطاع إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها نشاط اقتصاد رئيسي.

قطاع المعلومات ومكوناته

اختلفت الآراء حول مكونات مجتمع المعلومات وذلك يرجع حسب تخصص كل صاحب رأي ومن أهم هذه الآراء.

- رأي خاص بالعالم ما كلوب Machlup يرى أن قطاع المعلومات هو قطاع صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام : (التعليم والبحوث والتنمية و اتصالات، آلات العمل وخدمات المعلومات)

- – رأي أخر خاص بالعالم *** مور Moor يرى أن قطاع المعلومات يتكون من المؤسسات التي تنتج المحتوى ألمعلوماتي أو أصحاب الملكية الفكرية والمؤسسات التي تقوم بتسليم المعلومات للمستهلكين والمؤسسات التي تنتج الأجهزة والبرامج بتجهيز ومعالجة البيانات،

- وهناك وجهات نظر أخرى قامت على الدمج بين الرأيين السابقين للدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي

أن قطاع المعلومات يتكون من-:

صناعة المحتوى ألمعلوماتي Information – Content

وذلك عن طريق المؤسسات الموجودة في كلا من القطاع العام والقاع الخاص والمسئولة عن إنتاج الملكية الفكرية للأفراد ثم شركات الإنتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتقوم بتجهيزها وتوزيعها وبيعها لمستهلكي المعلومات ويضاف لهذه الفئة المهتمين بجمع المعلومات. – صناعة تسليم أو بث المعلومات Delivery - Information وهم المسئولون هنا عن تسليم المعلومات وذلك عن طريق شركات الاتصالات بعيدة المدى وشبكات التليفزيون والأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتليفزيون يضاف لهم أيضا بائعي الكتب والمكتبات.

صناعة معالجة المعلومات Information – Processing

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات. حيث يتولى منتجوا الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحاسبات وأجهزة الاتصالات والإلكترونيات وتكمل هذه الفئة فئة أخرى هي المعنية بإنتاج البرمجيات ونظم التشغيل مثل (UNIX, Windows).

خصوصية الإنترنت

- هي تتعلق بشكل أساسي بالرغبة الشخصية للفرد والسلطة على المعلومات الخاصة به والقدرة على التحكم بالمعلومات التي يريد إذاعتها في الإنترنت، والتحكم بمن يمكنه الوصول إلى هذه المعلومات سواء كانوا أشخاص أم حواسيب أم جهات حكومية.

- خصوصية الإنترنت هي جزء من مجموعة أكبر هي خصوصية الحاسوب. ولدى خبراء الإنترنت رأي يقول أن خصوصية الإنترنت هي أمر غير موجود في الواقع، أما المحامون الخصوصيون فهم يؤمنون بأنها "ينبغي" أن تتواجد، ولدى بعضهم الرأي أن خصوصية الإنترنت تحمينا من الأشخاص اللذين في السلطة حتى وأن لم نكن فعلنا أي خطاء نحاسب علية عند بث هذه المعلومات والاطلاع عليها من قبل الآخرين خلال عملية المراقبة.

التعدي على الخصوصية

- تعتبر الخصوصية من ضمن أكثر الموضوعات إثارةً للجدل في عالمنا المعاصر، وتمثل الخصوصية موضوعاً للعديد من الكتب الثقافية والمؤلفات العلمية والجماعات الثقافية ونشرات الأنباء الخاصة والبحوث النظرية، وصفحات شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وقد نتج عن كثرة الجدل الدائر حول حماية الخصوصية ومداها وماهيتها واستثناءاتها لعدد كبير من المؤتمرات الأكاديمية، ومجموعات العمل والدراسات المسحية الميدانية العامة، والتحقيقات الإخبارية ، وغيرها من المواد التي تتناول الخصوصية من شتى جوانبها.

- ولعل الثورة التي تشهدها الساحة العالمية في هذه المرحلة الزمنية الأخيرة، في الاهتمام بالخصوصية، ناتجة عن الانتشار السريع لتقنيات المعلومات، إذ أن الزيادة الهائلة في انتشار هذه الحواسيب الآليـــــــــــة، نتجـــــت – في المقابل– عنها زيادة كبيرة في الخدمات التي تقدمها هذه الحواسيب، وتوسع هائل في إمكانياتها المتعددة، وكل ذلك قد يؤدي إلى إحداث خطورة أمنية حقيقية على الحق في الخصوصية

الأمن الشخصي وأثر المعلومات فيه :

- ويعتبر حق الأمن من أهم الحقوق العامة على الإطلاق يعد في مقدمة الحقوق المتفرعة من حق الحرية الشخصية، كما يعد ضماناً لغيره من الحقوق، ومن أهمية هذا الحق فإنه يعتبر مظهراً للتمتع بالحرية الشخصية في أدق صورها، وهو يعبر – كذلك — عن حق الإنسان في ألا يقبض عليه أو يحجز أو تمس حريته المشروعة، إلا في الأحوال المنصوص عليها في القانون.

- كما تتضمن النظم الأساسية (الدساتير) للدول المختلفة تقرير الحريات وحق الأمن.

{ أخلاقيات النشر بالنسبة للمواد المطبوعة }

(1) الكتب :

كان التعريف القديم للكتاب أنه (مجموعة من الصفحات المخطوطة أو المطبوعة وصلت أو ثبتت أو خيطت معاً فأصبحت وحدة قائمة بذاتها) ، ولكن أستبدل هذا التعريف بآخر عندما أعلن المؤتمر العام لليونسكو عام 1964 أن الكتاب مطبوع غير دوري لا يقل عدد صفحاته عن 49 صفحة بخلاف صفحات الغلاف والعنوان ويعني هذا أن المطبوع الذي يقل عدد صفحاته عن هذا المعدل لا يعد كتاباً وإنما يدخل ضمن مسميات أخري كالكتيبات والنشرات ويضيف المكتبيون شرطاً أخر إلي هذا التعريف بأنه يجب أن يكون للكتاب عنوان مميز فضلاً عن مسئولي ة تأليف محددة وقد تضاعف إنتاج الكتب علي المستوي العالمي منذ بداية الخمسينات من القرن العشرين وأصبحت عبارة ثورة الكتاب تعبر تعبيراً صادقاً عن الزيادة الهائلة في عدد الكتب الذي تخرجه مطابع العا لم كل عام وتشير الإحصاءات المعتمدة من هيئة اليونسكو العالمية إلي أن الإنتاج الدولي للكتب قد تضاعف 2.9 مرة ما بين عامي 1950 و 1980 حيث بلغ عدد الكتب المنشورة عام 1950 (230 ألف) عنوان تضاعف إلي (670 ألف) عنوان عام 1980 أما بالنسبة للنسخ الصادرة من هذه العناوين فيتطلب تحديدها قدراً كبيراً من الحذر إذ أن عدداً كبيراً من الدول لا تضع غي الاعتبار إحصاء عدد النسخ الصادرة بها بخلاف عدد العناوين الذي يمكن حصده بسهولة وعلي كل حال يمكن القول بأن عدد النسخ يتضاعف بمعدل أكبر من تضاعف عدد العناوين حيث يصل إلي 3.6 مرة فقد بلغ عدد النسخ المطبوعة عام 1950 (2.5 بليون) نسخة بينما بلغ عددها عام 1980(9 بليون) نسخة ولقد أسهم اختيار عام 1972 عاماً دولياً للكتاب بصورة مباشرة في الاهتمام بالكتاب ويعد علامة لبداية مرحلة هامة في تنفيذ مشروعات المجتمع الدولي لترويج الكتب حيث أتاح الفرص المناسبة لدول العامل النامية إلي ترشيد وتكامل الجهود المبذولة لتنشيط إنتاج الكتب وتوزيعها كما أقر المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة عشرة (ميثاق الكتاب) الذي صدقت عليه الهيئات المهنية الدولية وتضمن عشرة مبادئ أخلاقية هامة هي :

١. لكل إنسان الحق في القراءة.
٢. الكتب لازمة للتعليم
٣. يلتزم المجتمع التزاماً خاصاً بتهيئة الظروف التي يتسنى فيها للمؤلفين أن يمارسوا دورهم الخلاق.
٤. وجود صناعة سليمة للنشر أمر لازم للتنمية القومية.
٥. توفير الوسائل الصناعية لإخراج الكتاب ضروري لنشره.
٦. باعة الكتب يقومون بخدمة أساسية باعتبارهم حلقة اتصال بين الناشر وجمهور القراء.
٧. المكتبات هي وسيلة قومية لنقل المعارف والمعلومات والانتفاع بالحكمة والاستمتاع بالجمال.
٨. التوثيق يخدم الكتاب عن طريق المحافظة عليه وتوفير المواد الثقافية الجوهرية.
٩. حرية انتشار الكتب بين الدول إضافة جوهرية للموارد القومية ووسيلة لزيادة التفاهم الدولي.
١٠. الكتب تخدم التفاهم الدولي والتعاون السلبي ومهما يكن من أمر فإن العام الدولي للكتاب كان بداية لجهد مكثف في سبيل النهوض بالكتاب وقد تم تقويم أثره في دراسة بعنوان (تحليل العام الدولي للكتاب 1972) وفيها " يري رجال عا لم الكتب ونساؤه دون أن يشذ صوت واحد في العام الدولي للكتاب وما أعقبه من السنين أضاف مكاسب جديدة إلي الكتاب.

وللكتب أهمية خاصة في المكتبات بعامة والمكتبات المدرسية بخاصة للأسباب التالية :

(أ) تكوين المجتمع القارئ. (ب) تدعيم العملية التعليمية والتربوية.

(ج) تدعيم الوحدة الوطنية. (د) امتداد تأثيرها لأفراد الأسرة.

وتعتمد الوظيفة الأساسية للمكتبة المدرسية علي تزويد التلاميذ والطلاب برصيد دائم من الكتب المتنوعة للوفاء بالاحتياجات التربوية والتعليمية والثقافية ومن هنا فإن رصيدها سيكون عادة من مجموعتين أساسيتين من الكتب التي يصدرها الناشرون وهي :

* مجموعة كتب المراجع والكتب الموضوعية التي تخدم وحدات المناهج الدراسية.
* مجموعة الكتب اللازمة للقراءة الترويحية ولتنمية الهوايات وتذوق الآداب.

ويتبين من هذا التقسيم أن الاستخدام داخل المكتبات المدرسية هو الذي يفرق بين المجموعتين وتندرج غالبية كتب المكتبة تحت واحدة من هاتين المجموعتين إلا أن هناك كتباً أخرى تستخدم لكلاً الغرضين.

ولقد حددت (فأرجو) أحد علماء المكتبات نوعيات مجموعة الكتب بالمكتبة المدرسية والتي يجب علي الناشرين العمل علي إصدار هذه النوعيات من الكتب للوفاء بالاحتياجات التربوية والتعليمية والثقافية للمكتبات المدرسية وهذه النوعيات من مجموعات الكتب هي :

١. كتب الإعلام السريع : وهي كتب الحقائق التي تستشار ويرجع إليها للحصول علي الحقائق والمعلومات في أسرع وقت ممكن.
٢. كتب المعلومات : وهي الكتب التي تزود التلاميذ والطلاب بالمعارف في أي موضوع من الموضوعات.
٣. كتب العلوم السلوكية : وعي كتب تتناول أساليب السلوك الاجتماعي وعلم النفس.
٤. روائع الأدب العالمي : وهي الكتب التي اكتسبت شهرة عالمية واعتبرت من التراث الأدبي العالمي بشرط مناسبتها لأعمار التلاميذ والطلاب وقدراتهم القرائية والتحصيلية.
٥. كتب القراءة الترويحية: وتشتمل علي القصص والروايات والهوايات بالإضافة إلي أنواع الكتب الأخرى التي يمكن أن تقرأ للاستمتاع وتمضية وقت الفراغ في تسلية مفيدة.
٦. الكتب المناسبة للتلاميذ والطلاب المعاقين: والتي تفيد في التعامل معهم وتعليمهم وتخطي الحواجز النفسية والاجتماعية.
٧. الكتب المهنية للمعلمين: وهي التي تزودهم بالمعلومات المهنية والموضوعية والتي تعينهم في إعداد وتحضير دروسهم والبرامج التربوية المختلفة.
٨. الكتب المهنية لأخصائي المكتبة : وهي الأدوات التي يعتمد عليها في الضبط الببليوجرافي لمقتنيات المكتبة فضلاً عن الاتجاهات الجديدة في مجال الخدمة المكتبية المدرسية.

وطبقاً لاحتياجات التلاميذ والطلاب في العالم العربي وتمشياً مع القيم الدينية والخلقية والاجتماعية السائدة فيه فيمكن إضافة النوعيات التالية من الكتب للمكتبات المدرسية وهي :-

- ✯ أولاً: الكتب الدينية : والتي تدعم وتنمي الاتجاه الديني والجوانب الروحية.
- ✯ ثانياً: الكتب القومية والوطنية: وهي التي تدعم الشعور الوطني وترسخ الانتماء القومي والوطني.
- ✯ ثالثاً: كتب التراجم لأعلام العالم العربي وشخصياته بالبارزة علي مر تاريخه الطويل: والتي يمكن أن تكون حياتهم وسيرتهم قدوة ونبراساً للتلاميذ والطلاب لذا فعلي الناشرين العرب التزاماً أخلاقياً بالعمل علي إصدار مثل هذه النوعيات الثلاثة من مجموعات الكتب للوفاء بمثل هذه الاحتياجات اللازمة للمكتبات المدرسية العربية.

(2) الدوريات

الدوريات هي تلك المطبوعات التي تصدر علي فترات محددة أو غير محددة منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان واحد ينظم جميع أعدادها.

ويشترك في تحرير الدوريات العديد من الكتاب والمؤلفين ويقصد بها أن تصدر إلي ما لا نهاية وتهتم الدوريات عادة بمجالات محددة ولها أبواب ثابتة ويتداولها القراء في أماكن مختلفة وتنقسم الدوريات إلي عامة ومتخصصة.

* الدوريات العامة :

ويقصد بها المجلات الشعبية التي لا تتناول موضوعاً محدداً أو تخصصاً معيناً وتهم القارئ العادي.

* الدوريات المتخصصة

ويقصد بها المجلات المهنية والعلمية التي تتناول تخصصاً معيناً وموضوعاً محدداً ويهتم بها الباحثون والمهنيون في مجال هذا التخصص أو الموضوع.

وعلي الناشرين الذين يعملون في مجال نشر مثل هذه الدوريات المتخصصة التزاماً أخلاقياً هاماً عند نشر مثل هذه الدوريات المتخصصة حيث أنها تعتبر من أهم مصادر المعلومات ويتمثل هذا الالتزام الأخلاقي للناشرين في الآتي:

١. حداثة المادة العلمية للدوريات المتخصصة.
٢. استعانة المحرر بالكتاب المتخصصين كل في مجال تخصصه بحيث تكون الدورية المتخصصة في مكان متميز لإيجاد مادة مبتكرة في عدد قليل من الصفحات.

فمن اليسير نشر البحث فور الانتهاء منه كمقال في دورية متخصصة بعكس الكتب التي يحتاج إعدادها وتجهيزها إلي وقت أطول وجهد اكبر ، كذلك من الجائز أن تكون الدوريات هي المصدر الوحيد للمعلومات المطلوبة في موضوعات معينة ويندر وجودها في غيرها من المواد المكتبية مثل الموضوعات الحديثة التي لم تتناولها الكتب بعد وكذلك الموضوعات ذات الاهتمام المحدود والتي لا تحتمل أفراد كتاب خاص بها أو الموضوعات المحلية الضيقة وتمثل المجلات المتخصصة التي يناهز عددها اليوم مائة ألف مجلة علي مستوي العالم أهمية خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والآداب والعلوم البحتة والتطبيقية (التكنولوجيا) فعلي الناشرين الالتزام بأخلاقيات النشر الخاصة بمثل هذه الدوريات حتى يمكن الوفاء باحتياجات المستفيدين في مثل المجالات المذكورة والتي لا يستطيع الكتاب متابعة الجديد والمتطور فيها وبطريقة منتظمة.

(3) الكتيبات والنشرات

يقصد بالكتيب أو النشرة كل مطبوع غير دوري يقل حجمه عن الكتاب وليس مجلداً بصفة دائمة ويعرف بأنه مطبوع غير دوري لا تزيد عدد صفحاته عن 48 صفحة ولا تقل عن خمس صفحات بخلاف الغلاف والعنوان.

ومن أخلاقيات النشر المعروفة بالنسبة لهذه الكتيبات والنشرات هو أن الهيئات والجمعيات والمؤسسات التي تصدر هذه الكتيبات والنشرات تقوم بإصدارها وتوزيعها بدون مقابل علي سبيل الإهداء.

{ أخلاقيات النشر بالنسبة للمواد غير المطبوعة }

* المـــــواد البصرية
* المـــــواد السمعية
* المـــــواد السمعية البصرية

أخلاقيات النشر بالنسبة للمواد غير المطبوعة

يطلق علي المواد غير المطبوعة تسميات شتي مثل الأوعية غير الكتب أو الأوعية السمع البصرية أو الوسائل السمعية البصرية ويتضح من هذه التسميات وما إليها صعوبة وضع تعريف محدد لها ولكن يمكن الاعتماد علي التعريف الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة حيث عرفها بأنها (فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية تقوم علي تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هم معاً بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوتة وتظهر في أشكال متنوعة أشهرها الشريط والقرص والأسطوان ة وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترفيه).

وتتبع عدة طرق في تقسيم المواد السمعية والبصرية إلي أنواع ومن هذه الطرق ما يعتمد علي تقسيمها تبعاً للحواس التي تستخدم في الاتصال بها واستيعاب رسالتها وما يعتمد علي تقسيمها تبعاً لأعداد المستفيدين بها ومنها ما يعتمد علي أساس الطريقة التي أعدت بها والتي أنتجت بها ويعد التقسيم حسب الحواس أفضل هذه التقسيمات لأغراض المكتبات علي اختلاف أنواعها وعلي ذلك يمكن تقسيم المواد السمعية والبصرية حسب الحواس إلي:

(1) المواد البصرية (2) المواد السمعية (3) المواد السمعية البصرية

١. المواد البصرية: وهي المواد التي يعتمد في استعمالها علي حاسة البصر وحدها أي تستخدم العين في إدراك ما يشتمل عليه من معاني ومعلومات وأفكار وآراء ويضم هذا النوع مجموعة كبيرة من المواد كالنماذج والشرائح والرسوم والخرائط والصور بأنواعها المختلفة والأفلام الثابتة والمتحركة الصامتة والشفافيات.
٢. المواد السمعية : وهي المواد التي يعتمد في استقبالها علي حاسة السمع وحدها أي تستخدم الأذن كالبرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية علي الأسطوانات والأشرطة.
٣. المواد السمعية البصرية : وهي المواد التي يعتمد في استقبالها علي حاستي السمع والبصر في وقت واحد أي تستخدم الأذن والعين معاً كالأفلام الناطقة والبرامج التلفزيونية والتسجيلات المرئية بالإضافة إلي الشرائح والأفلا م الثابتة عندما يصاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتفسير.

ومن الضروري توضيح أن إطلاق مسمي المواد السمعية أو المواد البصرية أو المواد السمعية البصرية أنها لا تقتصر علي هاتين الحاستين أو علي إحداهما فقط إذ أن حواس الإنسان ليست منعزلة عن بعضها البعض فقد تثير الحاسة المعنية حاسة أخرى أو أكثر ومتي اشتركت الحواس في توصيل الحقائق والمعلومات إلي العقل كانت ادعي إلي تثبيتها فيه.

ومن أخلاقيات النشر بالنسبة للمواد غير المطبوعة سواء كانت مواد سمعية أو مواد بصرية أو مواد سمعية بصرية

أن تتسم هذه المواد بالجودة والدقة والحداثة والابتكار والبعد عن التعصب والانحياز أو التضليل وكذلك متانة المادة المصنوعة منها الوسيلة وسهولة الاستخدام والتداول .

والمكتبات الشاملة بما تضمه من مواد مطبوعة وكذلك مواد غير مطبوعة فإنها تعتمد علي فلسفة قوامها أن الكتاب يقوم علي أساس المدركات العقلية والذهنية أما الوسائل السمعية والبصرية فهي تقوم علي أساس المدركات الحسية والكتاب لا يمكن أن يحقق أهدافه ما لم يقترن بصورة واقعية أو تصور حقيقي أو خيال يقرب للحقيقة والواقع.

والوسائل السمعية والبصرية بدورها لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم تقترن بصورة ذهنية وانعكاس فكري لما تعبر عنه بالصورة أو بالسمع أو اللمس فثمة إذن عناصر من التفاعل وقاعدة مشتركة من المدركات العقلية وبين المدركات الحسية أو بين ما هو مطبوع وما هو غير مطبوع من وسائل التعليم والتعلم ، فالمعني التقليدي للمكتبة هنا يكمله وينهض به الفكر التكنولوجي الحديث وبهذا يمكن لهذه المكتبة المتطورة الشاملة أن تبرز صورة حية لمدرسة المستقبل التي تجمع بين الأساليب التقليدية للفصل الدراسي والكتاب المقرر وطرق التعليم المألوفة وبين الأساليب التكنولوجية الحديثة .

وعلي ذلك فإن الالتزام بأخلاقيات النشر بالنسبة للمواد المطبوعة وغير المطبوعة كما ذكرنا سابقاً سيعمل علي تحقيق أهداف المكتبات الشاملة حيث من أهداف المكتبات الشاملة هو العمل علي مواجهة ظاهرة تكاثر المعارف الإنسانية حيث نتج عن تكاثر المعارف الإنسانية وتزايد المعلومات أن أخذ حجم المناهج الدراسية يتضخم مما أدي إلي فرض أعباء أكثر علي المدرس باعتباره المسئول الأول عن توصيل المعارف إلي ذهن التلاميذ إلا أن المكتبة الشاملة بما تضم من مواد مختلفة مطبوعة وغير مطبوعة قد أعانت التلاميذ علي استيعاب المعلومات المختلفة كما أنها خفضت علي المدرس مسئولية توصيل المعلومات المختلفة إلي ذهن التلاميذ.

المناقشـــــة:

س1: ماهـــــــو أوجهة الاختلاف بين القاعدة القانونية والقاعدة الأخلاقية ؟

س2: تكلم عن مفهـــــوم مجتمع المعلومـــــات وماهي خصائصـــــه ؟

س3: ماهي المبادئ الأخلاقية للنشـــــــــر بالنسبة للمواد المطبوعة ؟ مع ذكـــــر أمثلة على المواد المطبوعة ؟

س4: ماذا نقصد بالمواد غير المطبوعة؟

س5: ماهي أخلاقيات النشر بالنسبة للمواد غير المطبوعة ؟